تفسير البغوي

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

قوله تعالى : (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك) روي أن اليهود ، - وقيل : إن المشركين - قالوا : إن هذا الرجل ليست له همة إلا في النساء فأنزل االله تعالى : (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) وما جعلناهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون .(وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن االله) هذا جواب عبد االله بن أبي أمية . ثم قال :(لكل أجل كتاب) يقول : لكل أمر قضاه االله كتاب قد كتبه فيه ووقت يقع فيه .وقيل : لكل آجل أجله االله كتاب أثبت فيه . وقيل : فيه تقديم وتأخير ، تقديره : أي لكل كتاب أجل ومدة ، أي : الكتب المنزلة لكل واحد منها وقت ينزل فيه .